ملامح دلالية في موشحات صَدر الدّين ابن الوكيل ٦٦٥-٧١٦ ه

المدرس الدكتور عبد الحَسن خضير عبيد المحياوي*

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٧/٧/١٥

ملخّص البحث

يتناول هذا البحث ظواهر دلالية ثلاث في موشحات الشاعر صدر الدين ابن الوكيل [٧١٦هـ] هي: الترادف اللفظي، والتجوّز الدلالي، والتعريب ، وهي ظواهر تدل على اتساع اللغة ومرونتها في تشابه الدلالات، وتفرّعها زيادةً على نمو مفرداتها وخاصةً في مجال التعريب والاقتراض من اللغات الأخرى. وقد تم الاستعانة في هذا المجال بالمعجم ودواوين الشعر العربي ومن مختلف العصور لتكون شواهد على هذه الظواهر، كما عرجَ البحث على الجانب الأدبي (وبأقتضاب) لهذه الموشحات وبيّنا فيها الفنون الأدبية والبلاغية عن طريق تحليل احدى الموشحات واظهار ما فيها من هذه الفنون، زيادةً على الصور وسياقات الحال وكيف عبرّ عنها الشاعر بأساليب متنوعة وجميلة وهو موضوع لم يتناوله الباحثون عند هذا الشاعر .بسبب أنّ شعر هذا الشاعر ما زال مخطوطاًومطبوعاً على آلة الكومبيوتر فقط. لذلك ارتأينا دراسة هذا الجزء المهم من شعر وفاءً منّا لهذهِ الشخصية الجليلة.

مُقدمةَ

صدر الدين ابن الوكيل من شعراء القرن السابع الهجري في مصر، إذ أنّهُ ولد في سنة (٦٦٥هـ) وتوفي في سنة (٧١٦هـ)[١]. وقد بادر استاذنا الفاضل الدكتور ناظم رشيد بتحقيق المختار من شعرهِ تحت عنوان [المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل] وقد طُبع على آلة [الكومبيوتر] وهو مُعدٌّ الآن ليأخذ طريقَهُ الى النشر بعون الله. وقد كان اعتمادنا في هذا البحث على هذا المخطوط إذ أنّ دراسة موشّحات هذا الشاعر تُعدُّ من الموضوعات البكر غير المتناولة كما اشار الى ذلك استاذنا الفاضل. سنقف في هذا البحث عند موضوعين:-

الأول:- تمهيدٌ أدبي يبيّن بعض خصائص موشحاته الثمانية من خلال الفنون الأدبية التي بثّها في إحدى هذه الموشحات وهي الموشحة رقم(٤).

والآخر:-وهو الأهمّ ويتعلق باختصاصنا اللغوي من خلال دراستها دراسة دلالية على وفق الملامح الآتية:-

أولاً:- الترادف اللفظي.
ثانياً:- التجّوز الدلالي.
ثالثاً:- التعريب.

ومن ثم الخروج بنتائج هي خلاصة بحثنا في هذه الموشحات فنكون قد وَفينا بعض ما يمكن إيفاؤه لهذه الشخصية الجَليلة القدر، والله الموفق للصواب.

الموشحة رقم (٤)

تحوي هذي الموشحة مزيجاًمن الأوزان الشعرية، والوزن الذي يشد الانتباه فيها هو وزن الكامل التام، إذ يقول في مطلع هذه الموشحة[٢]:-

يا عينُ جودي بالبكا لا تَبْخلي
رَحَلوا، فأيّ حُشاشةٍلم ترحل؟

وهو مطلع يتبينُ فيه الابداع والرصانة ووضوح العاطفة وصدقها وعِظَم الفاجعة وذلك يتبين من خلال:-

(١) قولهُ: يا عينُ جودي ... لا تبخلي، فيه تأكيد معنى سكب الدموع بأسلوبين، أولهما فعل الأمر (جودي) والآخر: النهي عن عدم التوقف عن هذا الجود بقولهِ (لا تبْخلي).
(٢) قوله: (رحَلوا) وهي صيغة الفعل الماضي الدال على حصول فعل الرحيل مما يُثير نزعة اليأس في نفسية الشاعر إذ لا مجال لعودتهم، إذ يقول في البيت اللاحق[٣]:-

ما للبقا من بعدهم طمعٌ فَيا
روحي من الجَسدِ النّحيل تحّملي

---

* ثانوية المتميزين – الكرخ الثانية.

(١) للتفصيل في معرفة حياة الشاعر ومؤلفاته ومنزلته العلمية تنظر: مخطوطة الديوان/ ٢-٩

(٢) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/ م٤/٣٧.

(٣) نفســـــه.

(٣) الاستفهام الدال على التفجّع بقولهِ: ((فأيّ حشاشةٍ لم ترحل)) بقرينة الجود بالبكاء وبالرحيل.

ثم ينتقل بنا ابن الوكيل إلى فنّ بلاغيٍّ جميل هو ((الجناس)) يقول ابن سهل الاشبيلي[١]:

أوَ ما ترى الأيّام كيف تبسّمتْ
عن وَصْل موسى بعدَ طول عبوس
يُسقى وزهر الروض منه طالعٌ
في وجنةٍ وملابسٍ وكؤُوس
شتّى يُحسّنُها التشابهُ مثلما
تُستحسنُ الألفاظ في التجنيس

فقد جاء الجناس عند ابن الوكيل عَفويّاغير متكلّف، وهو من الجناس غير التام الذي يعتمد على نوع الحروف بين مفردة وأخرى[٢]، منها قوله[٣]:-

والظّعنُ بين تشوّقٍ وتشوّفٍ
والرّكبُ بين مُجدَّلٍ ومُجنْدَل

فقد جانسَ بين [تشوّقٍ وتشوّفٍ] فالأول مأخوذ من الشوق والاشتياق، والآخر مأخوذ من ((تشوّف إلى الشيء: أي تطلّع)) [٤]. قال الحريري: ((قال الراوي: " وكنتُ متشوّقاً إلى مرأى الشيخ لعليّ أعلم علمهُ، إذا عاينتُ وسْمَهُ"[٥]. ثم يقول ابن الوكيل[٦]: " والغنى والأغاني، والمُنى والأماني، وصنوف التهاني " فقد جانَسَ بين [الغنى والمنى، والأغاني والأماني] ثم زاد عليه كلمة [التهاني المجانسة بعدَد الحروف. ثم يقول[٧]:-

وأحبَّتي في نعمةٍ وبنعمةٍ
وغَضارةٍ ونَضارةٍ وتدلّل

فقد جانس بين [غضارةٍ ونضارةٍ] فالغضارة هي النعمة والخير والخصْب والبهجة وسعة العيش[٨]، قال الشاعر[٩]:- [الوافر]

وكُلُّ غضارةٍ لكَ من حبيبٍ
لها بكَ أو لهوْتَ به متاعُ

والنضارة ((هي في الأصل حسن الوجه والبريق))[١٠]، ((والنَّضرة بوزن البصرة الحُسن والرونق، وقد نضّر اللهُ وجهَهُ ينضُر بالضم (نضرةً) أي حَسُن))[١١]. ثم يعود بنا ابن الوكيل الى اسلوب آخر هو (الدعاء) المملوء حسرةً وألماً وعبر نداءٍ صارخ، إذ يقول[١٢]:-

يا سَعْدُ لا ذقْتَ الفراقَ ولا بَكَتْ
عيناكَ خلف الظّاعن المُتحمّل

ومع أنّ صيغة الدعاء هنا جاءت بصورة الفعل الماضي (لا ذقتَ) و (بَكَتْ) إلاّ أنّها تحمل معنى الديمومة والاستمرار، فالظعن قد ساروا ولا أمل له بالعودة والرجوع فيشتفي قلبه ويطمئن. ثم يتبع هذا الأسلوب بعنصر التشخيص، إذ جعل من الزمان شخصاً (جائراً) لا يلتفت إلى ما يدور من حوله من حديث حول مأساة الشاعر فيقول[١٣]:-

وإذا عتبتَ على الزّمان وجدْتَهُ
سدَّ المسامعَ عن كلام العُذّل

ولا تخلو هذه الموشحة من نظراتٍ إلى بعض الصور الشعرية لشعراء سابقين، كقوله[١٤]:-

يا مهجَتي صبْراً على حكم القَضا
لا تهلكي فيهم أسىً وتجمّلي

فالشطر الثاني يذكرّنا بقول امريء القيس من معلقتهِ[١٥]: [الطويل]

وقوفاً بها صحْبي عليَّ مطيَّهم
يقولونَ لا تهلكْ أسىً وتجمّل

ومن ثم يقول[١٦]:-

أوطانُنا ريف الشآم وشُرْبُنا
بردَى يصفّقُ بالرحيق السّلْسَل

فالشطر الثاني من هذا البيت لحّسان بن ثابت، قال ابن منظور: "وبَرَدى نهر بدمشق"[١]، قال حسان:- [الكامل]

---

(١) ديوانه/٢٦٢/ ق١١٨[وقال الحريري في المقامة الشعرية/٢٢٧ على لسان أبي زيد: ((فقال إني مولعٌ من انواع البلاغة بالتجنيس، وأراه لها كالرئيس))]، وينظر: اللغة العربية معناها ومبناها/٢٠.

(٢) ينظر: تهذيب البلاغة الواضحة / ١٧٣.

(٣) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل / م٤ / ٣٧.

(٤) ينظر: اللسان [شوق - شوف]

(٥) الشعرية / ٢٣٢ ، وتنظر : المقامة البصرية / ٥٩٤.

(٦) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل / م٤ / ٣٧.

(٧) نفسُه / م٤/ ٣٨. وفي السياق يُنظر قوله أيضاً في نهاية الموشحة:-

ثغرهُ لي بردْ ، وردهُ لي ورود ، ريقهُ الخدود
كالمدامْ ، لمجتنٍ ولمجتلي
خان عهد الكثيبْ ، المعنّى الغريب ، من أهيل الكثيب

(٨) ينظر: اللسان [غضر].

(٩) البيت لبشر بن أبي خازم / ديوانه / ١١٢، وينظر: نسيب الشريف الرضي (الحجازيات وقصائداً أُخر)/١٨.

(١٠) اللسان [نضر].

(١١) مختار الصحاح [نضر].

(١٢) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل / م٤ / ٣٧.

(١٣) نفسه / م٤/٣٨.

(١٤) نفسه / م٤/٣٧.

(١٥) ديوانه/٩.

(١٦) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل / م٣/٣٦.

يسقون من ورد البريص عليهمُ
(بَرَدى) تصفّقُ بالرحيق السَّلسلِ

بقيَ أن نشير إلى ظاهرة واضحة في موشحات ابن الوكيل وهي أنّ هذه الموشحات فصيحة حتّى في الخرجة التي يفترض ان تكون عامّية كما يفعل المغاربة، إلا موشّحة واحدة فقد أوردَ في نهايتها المصدر [شَيْل][٢] على ألسنةِ العامة، والأفصح هو (الشّوْل)، قال ابن منظور: "شالت الناقة بذنبها تشولهُ شَوْلاً وشَولاناً وأشالتْهُ واستشالته أي رفعْتهُ ... وشالَ ذنبها ارتفع .... وشال الميزان: ارتفعت احدى كفتيه، ويقال: شال ميزان فلان يشول شولانا، وهو مثل في المفاخرة ... وشالت العقرب بذنبها: رفعْتهُ ... الجوهري: شُلْتُ بالجرة أشولُ بها شَوْلاً: رفعتهُا، ولا تقُلْ: شِلْتُ "[٣].

أولاً: الترادف اللفظي:-

الترادف في المفهوم اللغوي التتابع والتواتر، ((يُقال تواترت الكتب بَيننا وتظاهرتْ وتوالتْ وترادفتْ وتتابعتْ وتواصلتْ))[٤].((وأما الترادف اصطلاحاً فهو دلالة لفظين مفردين أو ألفاظ مفردة على معنىً واحد، ويشترط أن يكون كل منهما قد وُضعَ وضعاً مستقلاً لهذا المعنى، فالشّيءُ ووصفه ليسا مترادفين، وكذلك الحقيقة والمجاز أو الكتابة))[٥]. وعلى العموم فإنّ ((ظاهرة الترادف في اللغة العربية تدلّ على اتّساع صيغها، وكثرة ألفاظها، ونُموّ كلماتها))[٦]. ونتيجة لقلّة عدد الموشحات في هذا المختار من الشعر فقد كان للألفاظ المترادفة نصيبٌ ضئيل في عددهِ مُتّسعٌ في معانيه ودلالاتهِ، سنعرض له على الوجه الآتي:-

* [أتعبَ - أضنى]:- أورد ابن الوكيل هاتين المفردتين بصيغة [أفعل] التعجبية وقد صاغهما من الفعلين (أتعبَ) و (أضنى) أي أنهما غير ثلاثيين كما توجب القاعدة النحوية، فقال[٧]:

الله يعينُهُ على بلواهُ
ما أتعبَ قلبهُ وما أضناهُ
لا يعلمُ ما دهاهُ إلاّ اللهُ

يقول ابن مالك: "يصاغ للتفضيل وصفٌ على (أفعل) مما صيغ منه فعل التعجب مطلقاً، ويلزم التوحيد والتذكير إن أضيف الى نكرة أو عُرّي عن الإضافة ولا بدَّ مع العاري من ذكر المفعول أو تقديره مجروراً بمن"[٨]، ثم يقول:- "ولا يُصاغُ أفعل التفضِيل من غير (فَعَلَ) إلاّ بسَماع، ولا من فعل المفعول المحذوف فيه اللبس لأنّ المسّوغ به كان جعلْ (ما) المصدرية الموصولة به موقعاًعليها أفعل ومسنداً إليها أفعل كما قيل هو (أشغل من ذات النّحيين) لأن اسناد شغل ذات النحيين قد شُهر فأمن بشهرتهِ اللبس والاعتماد على بيان المراد. فاذا حصل فلا منع فلذلك قالوا في المرجوّين والمخوفين والمكروهين: هذا أرجى وهذا أخوف وهذا أكره وهذا أحبّ "[٩]. ونعود الى موضوع الترادف في هاتين اللفظتين، يقول ابن منظور: " التّعبَ شدّة العَناء ضد الراحة. تعِبَ يَتعَبُ فهو تَعِبٌ: أعيا " [١٠]. "وأضناهُ المرض أي أثقلهُ. والضنى: المرض ... ويقال: تضنّى الرجل إذا تمارضَ وأضنى إذا لزم الفراش من الضّنى. وفي الحديث في الحدود: إن مريضاً اشتكى حتّى أضنى أي أصابه الضنى "[١١].

يقول أبو زيد في حديثه عن عرسهِ[١٢]:
[السريع]

فهل معينٌ لي على نقلها
مصحوبةً بالقينة المُلهيهْ
فيغسل الهمَّ بصابونهِ
والقلبَ من أفكارهِ المُضَنيهْ

* [مُدنَف - عليل] يقول ابن الوكيل في وصف الخمر[١٣]: [مخلع البسيط]

---

(١) اللسان [برد]، وينظر: ديوان حسان/ ٣٦٥

(٢) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل / م٣/ ٣٦.

(٣) اللسان [شول].

(٤) الألفاظ الكتابية/٢٥، وينظر: مقاييس اللغة/٥٠٣/٢ [ردف].

(٥) الألفاظ اللغوية خصائصها وانواعها/٧٢ وللتفصيل في مفهوم الترادف وتفسير حدوثهِ والخلاف في وقوعه وكثرته يُرجع إلى الدراسة الموسومة بـ[الترادف في اللغة] للدكتور حاكم مالك لعيبي.

(٦) التعريب في التراث اللغوي / ١٤/١٣.

(٧) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل / م١/ ٣٣.

(٨) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ / ٧٥٦.

(٩) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ / ٧٥٨ ــ ٧٥٩، وللتفصيل في هذا الموضوع وآراء النحويين واللغويين فيه ينظر: بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين/٨٢ وما بعدها.

(١٠) اللسان [تعب].

(١١) اللسان [ضنى].

(١٢) مقامات الحريري/ الشيرازية/ ٣٨٨، وفي الساسانية/٥٧٥ يقول: "وإيّاك والكسل فإنّهُ عنوان النحوس .... ومفتاح المتربة ، ولقاح المتعبة ".

(١٣) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل / م٣/ ٣٦.

لو ذاقها مُدنَفٌ عليلٌ
لعاشَ والروح في التّراقي

" الـدّنِف: المـرض المـلازم المخـامر، وقيل: هو المرض ما كان، ورجلٌ دَنَفٌ ودَنِفٌ ومُدِف ومُدنَف: براهُ المرض حتّى أشفى على الموت "[١].

((والعلة: المرض، واعتلَّ أي مرضَ فهو عليل))[٢]، قال الشاعر[٣]: [الكامل]

مرضَ الوزيرُ المرتضى فبدتْ على
مرضِ الوجودِ دلائلٌ لا تختفي
ولذلك آعتلّ النّسيمُ وألبستْ
شمسُ الأصيل شحوبَ شاكٍ مُدنَفٍ

ثم قال[٤]:- [الطويل]

ولاحَ أصيلُ اليوم بعدكَ شاحباً
وريحُ الصَّبا معتلّةٌ تشتكي السُّقما

وقال الشاعر[٥]:- [الخفيف]

وإذا صحَّ فالزمانُ صحيحٌ
وإذا آعتلَّ فالزَّمانُ عليلُ

*[تشتُّت - تَفرُّق] يقول ابن الوكيل[٦]: [الكامل]

حكم الزمان تشتتٌ وتفرقٌ
واذا قضى بتفرّق لم يعدلِ

((الشّتُّ: الافتراق والتفريق ... وشتّتهُ تشتيتاًأي فرقهُ ... وقوم شتّى:متفرقون))[٧].

قال الشاعر[٨]:- [البسيط]

سقياً لدجلة والدُّنيا مُفَرِّقَةٌ
حتى يعود اجتماع النجم تشتيتا

وقال الشاعر[٩]:- [الخفيف]

وكذا الحبُّ ضحكةٌ وبكاءٌ
وكذا الدّهرُ ألفةٌ وشتاتُ

ثم قال[١٠]:- [البسيط]

تجمّعت فيه أشتات الجمال كما
للمجد فيه نظيماً كُلُّ منتثرِ

((والفَرْقُ: خلاف الجمع، فرقهُ يفرقهُ فَرْقاً وفرّقهُ، وقيلَ فرقَ للإصلاح فرْقاً، وفرّق للإفساد تفريقاً، وتفارق القوم: فارق بعضهم بعضاً))[١١].

قال الشاعر[١٢]:- [الكامل]

نبكي على الدنيا وما من معشرٍ
جمعتْهمُ الدنيا فلم يتفرّقوا

وقال الشاعر[١٣]:- [الطويل]

فواهاً من الرَبعْ الذي غيّر البلى
وآهاً على القـوم الذين تفرقوا
ولم يبقَ عندي للهوى غير أنّني
إذا الركْبُ مرّوا بي على الحيّ أشهَقُ

وقال الشاعر[١٤]:- [الكامل]

ولقد نصحتُهمُ على عدوانـهم لكنَّهم لا يقبلون نَصيحـا
حتّى قرنْتُ الشّملَ والتفريق في
عَرصاتهم والنّبتَ والتّصويحا

وقال الشاعر[١٥]:- [الطويل]

لقد صدعتْ أيدي الحوادثِ شَمْلَنَا
فهل من تلاق بعد هذا التفرُّق؟!

*[مُساعِد - مُعاضِد] يقول ابن الوكيل[١٦]: [الكامل]

كانَ الزَّمانُ مُساعدي ومُعاضدي
وأحبَّتي وشبيبتي والوقتُ لي

((المساعدة: المعاونة ... يُقال إنّما سمّي المساعدة المعاونة من وضع الرجل يَدهُ على ساعد صاحبهِ إذا تماشَيا في حاجةٍ وتعاوَنا على أمر ... وساعدا الإنسان عضداهُ، وساعدا الطائر جناحاهُ)) [١٧]. قال الحريري[١٨]:- [مجزوء الكامل]

يا من غَدا لي ساعداً .... ومساعداً دون البشرْ
لا تحسَبَنْ أنّي نأيتُـك عن ملالَ أو أشرْ
لكنني مذ لـم أزلْ .... ممن إذا طعِمَ أنتشرْ

((والمعاضدة: المعاونة، واعتضد به استعان))[١٩]. قال الحريري ((وبالله أعتضد فيما أعتمد))[١]،

---

(١) اللسان [دنف] قال الشاعر الأسود بن يعفر في ديوانه/ ٤٩ [الطويل]
ولو عرضتْ يوم الرحيل بنشرها
لذي كرْبة موفٍ على الموت مُدَنفِ
إذن لشفتْهُ بعد ما خيل أنّهُ
أخو سقَمٍ قد خالط النفس متلفِ

(٢) اللسان [علل].
(٣) البيتان لابن سهل / ديوانه/ ٢٣٩.
(٤) ديوان ابن سهل / ١٩١.
(٥) البيت للمتنبي (في مدح سيف الدولة) / ديوانه / ٢٣٩.
(٦) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل / م٤/ ٣٧.
(٧) اللسان [شتت]، وينظر: شعر لقيط بن يعمر الإيادي / دراسة صوتية/ ٣٩.
(٨) شرح ديوان سقط الزند/ ١٨١.
(٩) ديوان ابن هاني الأندلسي/ ٦٠.
(١٠) نفسه/ ١٤٣.
(١١) اللسان [فرق].
(١٢) البيت للمتنبي / ديوانه / ١٨٤.
(١٣) نسيب الشريف الرضي (الحجازيات وقصائد أُخر)/ ٩٤.
(١٤) ديوان ابن هاني الأندلسي / ٧١-٧٢ والتصويح: اليباس.
(١٥) ديوان ابن خفاجة الاندلسي/ ١٩١. وينظر: ديوان ابن هاني الأندلسي/٢٢٦، نسيب الشريف الرضي /١٥٦. مقامات الحريري/ القطيعية/ ٣٤٤.
(١٦) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/ م٤/ ٣٧.
(١٧) اللسان [سعد].
(١٨) المقامة الدمياطية / ٣٩.
(١٩) مختار الصحاح [عضد].

واعتضدتُ بفلان: استعنتُ ... وعاضَدني فلان على فلان أي أعانني)) [٢].

خلاصة ما سبق:- ان هذهِ المفردات على قلتّها جعلتنا نجوب في ضمن آفاق اللغة للبحث عن أصل استعمالاتها والوقوف على دلالاتها الأولى واشتقاقاتها ما يُشير إلى أنّ اللغة العربية لغة متطوّرة بمفرداتها ودلالاتها والسياقات التي توُظفُ فيها هذه المفردات ...

ثانياً: التَّجوّز الدلالي:-

((اللغة شِئنا أم أبَينا كائنٌ حيّ تجري في خلاياه عملية هدم وبناء مستمرة، وتتغير صورته من عصر إلى عصر، ومع أنّ هيكلها الأساسي يظل محفوفاً ما بقيت عوامل التماسك القومي والحضاري بين أصحابها، فإنّ هذا الهيكل تحيط به زيادات كثيرة غير مستقرة، ويلبس في البيئات المختلفة انواعاً مختلفة الأزياء، ومن الناس مَن لا يكتفون بتفضيل زيّ على زيّ، ولكنهم يتشبثون بأنّ زيّهم المفضّل هو اللغة نفسها))[٣]. ((فاللفظ قد يشيع استعماله في جيل من الأجيال للدلالة على أمر معّين، وكُلمّا ذُكر اللفظ خطرت نفس الدلالة في الأذهان دون غرابة أو دهشة وهو من أجل هذا مما يُسمى بالحقيقة، فإذا انحرف به الاستعمال في مجال آخر فأثار في الذهن غرابة أو طرافة قيل حينئذٍ أنّهُ من المجاز، وتلزمهُ تلك الغرابة أو الطرافة زمناًما بعدهُ قد يفقدها ويصبح من الألفة والذيوع بحيث تُنسى مجازيّتهُ ويصير من الحقيقة))[٤]. وهذا يعني ان دلالة المفردة محكومة بالسياق والاستعمال إذ تتفرع دلالة الكلمة وتمتلك معاني جديدة بوساطة هذين العاملين. وقد وردت مفردات مّمن كانت تمتلك أصلاً أو دلالة أصلة ثم انتقلت الى دلالة جديدة في موشحات ابن الوكيل سنعرض لها كما يأتي:-

* [عَرّجْ]: يقول ابن الوكيل[٥]:-

هذي نجْدٌ عرّجْ بربُوعها
وسلّمْ وقل ياللعَربِ

من خلال اسم الاشارة (هذي) يدلّنا الفعل على معنى التطواف والمرور بربوع نجد وقد تدلّ على الاتجاهِ والميلان نحو الشيء، من ذلك قول ابن الوكيل[٦]:- [الكامل]

لو عرَّجتْ نحو المحبِّ الريحُ كانت تُريحُ
فؤادَهُ وتروحُ

أما أصل التعريج فهو الإقامة، يقال: "((عرّجَ بالمكان إذا أقام، والتعريج على الشيء الإقامة عليه))[٧]. ((وانعرجَ: أنعطف، وعرّجَ النَهر أمالهُ)) [٨]، قال الشاعر في وصف امرأة[٩]:- [الوافر]

إذا تمشي تقولُ دبيبَ سَيْلٍ
تعرَّجَ ساعةً ثم استقاما

وقال الشاعر[١٠]: [الطويل]

وعرّجْ على مثوى الحبيبِ بنظرةٍ
تراهُ بها عيني، هناكَ، وتلمَحُ

* [نحثّ]: يقول ابن الوكيل[١١]:-

صاح صاحَ الهزارْ ، قُمْ نحثّ الكؤوسْ

أصل الحث: ((الإعجال في اتّصال، وقيلَ هو الاستعجال ... وولّى حثيثاً أي مسرعاً حريصاً)) [١٢]. قال الشاعر[١٣]:- [الوافر]

أجَدَّ اليوم جيرتُكَ احتمالا
وحثَّ حدائُهم بهمُ الجمالا

أما الدلالة التي أرادها ابن الوكيل فهي الدعوة إلى تهيئة الكؤوس بسرعة ، وهذا المعنى متداول عند أغلب الشعراء ، مثل قول ابن سهل[١٤]:- [الكامل]

حثّ الكؤوسَ ولا تطُعْ مَن لاما
فالمُزْنُ قد سَقَتِ الرياضَ رهاما

---

(١) مقدمة المقامات/ ٩، وتنظر: البرقعيدية/٦١، البغدادية/١٢١، البكرية/ ٤٩٤.
(٢) اللسان [عضد].
(٣) اللغة والإبداع / ٧٢.
(٤) دلالة الألفاظ/١٣٠ وللتفصيل في هذا الموضوع تنظر الدراسة الموسومة بـ[مقامات الحريري – دراسة لغوية]/ ٢٢٦ وما بعدها.
(٥) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/ م٣٣/١.
(٦) نفسه /١٥.
(٧) اللسان [عرج].
(٨) نفسه، قال الأمام علي عليه السلام [وعرّجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة] نهج البلاغة/٤٢
(٩) شعر المتوكل الليثي/١١٨، وتنظر: مقامات الحريري/ الفرضية/ ١٤٩، الوبرية/ 278.
(١٠) ديوان ابن خفاجة الأندلسي/٧٤.
(١١) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/م٣٤/٢.
(١٢) اللسان [حثث].
(١٣) شعر المتوكل الليثي/١٣٦، والحداة جمع حادي، والحدو سَوق الإبل والغناء لها. وتنظر: مقامات الحريري/ الحلبية/ ٢٢٢.
(١٤) ديوانه/ ١٩٩، وينظر ايضاً الشاهد في الصفحة (١٢٥). الرّهام: المطر الضعيف الدائم.

* [انتهار]: يقول ابن الوكيل عن الخمر[١]:-

الخمر[١]:-

قم فذات الجناح ذات رمزٍ لطيفْ
في اقتلاع الوقارْ، من طروس الضروس، وانتهار العقار، وسرور النفوس.

((النّهْر: من الانتهار، ونَهَر الرجل ينهرينهرهُ نْهراًوانتهرهُ: زجَرهُ، وفي التهذيب نهرْتُهُ وانتهرتهُ: إذا استقبلتُه بكلامٍ تزجره عن خبر. قال: والنّهر: الدَّغْر في خلسةٍ))[٢]. ومن خلال هذه الدلالات نجد أن ابن الوكيل أراد بالانتهار (استقبال كؤوس الخمر وبخلسة)، أما الاستقبال المباشر والزَّجر فقد تمثّلَ لنا في قول الشاعر[٣].

نبّهْ وليدَكَ من صباهُ بزجرهِ فلربَّما
أغفى، هناكَ، ذكاؤهُ
وآنهرْهُ حتّى تستهلَّ دموعُهُ في وجْنَتَيهِ
وتلتظي أحشاؤهُ
فالسَّيفُ لا تذكو، بكفّكَ ، نارُهُ حتّى يسيلَ
بصفحَتيهِ ماؤهُ

* [بار] يقول ابن الوكيل[٤]:

ضاعَ عُمري وبارْ ، في سَماع الدروسْ

مقصود شاعرنا هنا هو الانتهاء والنفاذ وذلك من خلال الفعل (ضاع).

أما أصل البائر فهو ((الكاسد، وسوقٌ بائرة: أي كاسدة))[٥]، قال الشاعر[٦]:

كم ملوكٍ بارَ مُلكُهمُ ونعيمٍ سوقُهُ بارا [المديد]

وقال الحريري على لسان أبي زيد[٧]:- [الرجز]

حتّى عفتْ داري وغاض درّي
وبارَ سِعْري في الورى وشِعْري

* [حمى] يقول ابن الوكيل في مُختَتم الموشحة الرابعة[٨]:-

والسلام ، على الحمى من منزل

يقول الحريري: " تأمر بالعرف وتنتهكُ حماهُ "[٩].

ثم يقول[١٠]: [السريع]

إنْ حُمَّ لم يُغنِ حميمٌ ولا
حمى كُليبٍ منه يحميني

ثم يقول: "فلّما أجزْنا حمى الوالي، وأفضينا إلى المكان الخالي "[١١] فدلالة الحمى الجديدة هي (ما حُميَ منه ومُنع) [١٢] وأما أصل الحمى فهو (موضعٌ فيه كلأ يُحمى من الناس أن يُرعى)[١٣] فأصبح يُطلق على كل ما يُحمى من دار وعقار وما يتعلق بهما، قال الشاعر[١٤]:- [الطويل]

فما سوّدتني عامرٌ عن قرابةٍ
أبى الله أن أسمو بأمٍّ ولا أبِ
ولكنّني أحمي حِماها واتّقي
أذاها وأرمي من رماها بمنكبِ

*[خضوع] يقول ابن الوكيل[١٥]:- [مخلع البسيط]

والكأسُ للثغرفي خضوع
هذا ومنها شفا العليلْ

((الخضوع: الانقياد والمطاوعة)) [١٦]، قال الشاعر[١٧]:- [الوافر]

ألا ظعَنَ الخليطُ غداةَ ريعوا
بشبوَةَ فالمَطيُّ بنا خضوعُ

((وفي الحديث: انه نَهى أن يخضع الرجل لغير امرأتهِ أي يلينُ لها في القول بما يُطمعُها منه))[١٨]. قال الشاعر[١٩]: [الكامل]

قمرٌ اذا استخجلتهُ بعتابهِ لبسَ
الغروبَ ولم يُعدْ لطلوعِ
لو حيثُ يستمع السّرار وقفتما
لعجبتما من عزّهِ وخضوعي

---

(١) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/ م٢/٣٤.
(٢) اللسان [نهر].
(٣) ديوان ابن خفاجة الأندلسي/١٤، قال الحريري في المقامة البكرية/ ٤٨٩ [فقلتُ لهُ: فهل ترى أنْ أترهَّبَ؟ وأسلكَ هذا المذهب؟ فانتهرني انتهار المؤدّب، عند زلةِ المتأدّب].
(٤) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/م٢/٣٥.
(٥) اللسان [بور].
(٦) ديوان عدي بن زيد/ ١٣١.
(٧) مقامات الحريري / الكرجية/ ٣٥١.
(٨) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/ ٣٨.
(٩) الصنعانية/ ١٤.
(١٠) النصيبية/ ١٨٧، وينظر ديوان عامر بن طفيل/١٣، ديوان القطامي/ ١٥٣-١٥٤.
(١١) الشعرية/٢٣٢، وتنظر: المقامات الزينية/ البزاعية/ ٤٦٤. [قال الحريري في المقامة الشعرية /٢٢٠-٢٢١ "حتى وردتُ حمى الخلافة ، والحرم العاصم من المخافة"].
(١٢) شرح مقامات الحريري/ الشريشي/١/٦٥.
(١٣) اللسان [حمي].
(١٤) ديوان عامر بن الطفيل/١٣. وتكرر هذان الشاهدان في الصفحة الثامنة والعشرين مع بعض التغيير. المنكب: عريف القوم أو عونهم.
(١٥) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/م٥/٣٩.
(١٦) اللسان [خضع].
(١٧) ديوان بشر بن أبي خازم/١٢٨. الخليط: الصديق المخالط.
(١٨) اللسان [خضع] وينظر: ديوان امريء القيس/٢٤٣.
(١٩) نسيب الشريف الرضي/٦٩.

وقال الشاعر[١]: [الوافر]

أقول لها اكشفي ضُري وقُولي
بأكثر من تَدلُّلها خضوعا

* [صوان - زأرَ] يقول ابن الوكيل[٢]:-

ـــ ـــ وحسام لهُ صوانْ
من سحابٍ إذا زأرْ

((جعلَ الثّوبَ في صِوانهِ بضم الصاد وكسرها و (صيانهِ) أيضاً وهو وعاؤُهُ الذي يُصُانُ فيهِ))[٣]. قال الشاعر[٤]:- [الطويل]

ثيابُ كريمٍ ما يصونُ حسِانَها
إذا نُشرتْ كانَ الهباتُ صوانُها

والذي يبدو ان هذه الدلالة لم تبقَ مختصّةً بالثياب بل أصبحت تدل على كل ما يُصان به الشّيء من غير تحديد لما هيّة الشيء أو نوعه أو جنسه[٥]. لذلك جعلَ للحُسام صواناً يحفظه وكان من الممكن ان يورد ألفاظاً أو مفرداتٍ أُخر مثل القراب أو الغمد. وأما ما قوله [زأر] فمأخوذ من الزّئير وهو صوت الأسد، يقال: (زأر الأسد بالفتح ... صاحَ وغضب، وزأرَ الفحل زأراً وزئيراً):- ردَّ صوتَهُ في جوفهِ ثم مدَّهُ .... والزَّئير صوت الأسد في صدره))[٦]، قال الشاعر[٧]:- [البسيط]

أُنبئتُ أنّ أبا قابوسَ أوعدَني
ولا قرارَعلى زأرٍ من الأسدِ

وقال الشّاعر[٨]:-

فإذا سمعت على البعادِ زَئيرهُ فاذهبْ فقد
طرَقَ الهَزْبرُ الباسلُ

فقد جمع ابن الوكيل صوت السحا المحمّل بالماء والرّعد مع صوت الأسد المرعب في جوفهِ ليدلّ على شجاعة دمشق وأهلها فقد كانت هذه الموشحة خاصة بدمشق إذ قال في مطلعها[٩]:-

حِلْقٌ نالتِ الأمان ، ان يرى مثلها بشرْ ، يا عروساً
مدى الزمانْ
نالتِ الحُسْنَ والخَفَرْ

خلاصة ما سبق:- إنّ هذا الفن (اللغوي) ليدلُّ على عمق ثقافة الشاعر بلغتهِ ومعرفته بأسرار جمالها وثرائها وبالتالي هي ثروةٌ له في التعبير عن جماليتها وعن

ثالثاً. التعريب:-

يُعَدُّ التعريب ((وسيلة لتطوير اللغة وتنميتها))[١٠] فهو ((لا يعيبُ العربية والعرب، بل على العكس يشهد لها بالمرونة ولهم بارتقاء الأفكار ويبعدهم عن الجمود بأن أضافوا لِلغَتهم مفرداتٍ يحتاجون إليها، كما اقترضت غير العربية من العربية وتلك سُنّةُ اللغات: اقتراضٌ وتعاون))[١١]. وقد وردتْ في موشحات ابن الوكيل مفردات معرّبة مختلفة الأصول ، سنعرض لها على الوجه الآتي:-

* [الخَنْدَريس] يقول ابن الوكيل[١٢]:-

لعبَتْ بالعقولْ هذه الخَندريسْ

الخَندريس ((خمرٌ معتّقة (Kanthritis) نعت لخمر مصنوع من الكرم اسمهُ (Kantharios)[١٣]: وهناكَ مَن يقول انها (لاتينية منقولة عن الاغريقية، وتطلق على كأس مصنوعة على شكل خاص وقد كان الإغريق يطلقونها على جرن الشّراب المقدس والكلمة واردة في اللسان : [خدرس] وتطلق على الخمر القديمة ويشير ابن دريد إلى أنها معربة))[١٤].

---

(١) ديوان المتنبي/١٦٤، وتنظر: مقامات الحريري/ البصرية/٥٩٥.
(٢) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/م٨/٤٤.
(٣) مختار الصحاح [صون].
(٤) ديوان المتنبي/٣٢٩.
(٥) قال ابن منظور في اللسان [صون][والصِوّان والصُّوان ما صُنْتَ به الشيء]
(٦) اللسان [زَأر].
(٧) ديوان النابغة الذبياني/٨٧.
(٨) ديوان ابن هاني الاندلسي/٢٩٤ وللزيادة في الشواهد ينظر: ديوان بشر بن أبي خازم/٩٢، ديوان عدي بن زيد/٦٥، ديوان عمرو بن معد يكرب/١٠٦، ديوان المتنبي، ١٢٨، ديوان ابن خَفاجة الاندلسي/١٣١ ، ١٣٦، شعر المتوكل الليثي/١٢٦ ....
(٩) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/ م٨/٤٣.
(١٠) الترجمة والتعريب بين الفصحى والعامية/٢٩.
(١١) عوامل تنمية اللغة العربية/٣٤.
(١٢) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/م٢/٣٥.
(١٣) غرائب الغة العربية/٢٥٧ [أشار المؤلف إلى أنها يونانية الأصل] وهو الراجح.
(١٤) كلمات عربية انكليزية دخيلة/٦٨-٦٩، وينظر: اللسان [خدرس][اشارت المؤلفة الى أن هذه المفردة قد وردت في شعر الأعشى – تنظر/٣٢]. كما وردت في مقامات

* [مَجوس] يقول ابن الوكيل[١]:

... وزرادشت نارٌ ، عبَدتْها المجوس

يقول الجواليقي: " ومجوس أعجمي وقد تكلمت به العرب "[٢] و "مجوسي عابد النار وعلى الأخص بين الفرس القدماء، ساحر -Maghos- من الفارسية -Mogh- عابد النار "[٣]: و "مجوسي: ايرانية منقولة إلى الاغريقية فاللاتينية فالفرنسية فالانكليزية وتعني السحر والساحر المجوسي "[٤].

قال الشاعر[٥]: [الطويل]

يُسائلني مِن أيّ دينٍ مُداعبا
وشمل اعتقادي في هواهُ مُبدَّدُ
فؤادي حنيفيٌّ ، ولكن مُقلتي
مجوسّيةٌ من خدّهِ النار تُعبَدُ

* * *

*[الياسمين] يقول ابن الوكيل[٦]:- [مخلع البسيط]

وغادةٍ كالقضيب قدّا
والورد والياسمين خدّا
كأنها البدر إذْ تَبّدى

يقول الجواليقي: "والياسمين والياسَمون: إنْ شئتَ أعربتَه بالواو والياء وإنْ شئتَ جعلت الإعراب في النون، وحُكيَ عن الأصمعي أنه قال: هو فارسيٌّ مُعرّب"[٧] و ((الياسمين مشموم معروف ... فارسي معرب، ومن قال ياسِمون جعل واحدهُ ياسماً أو ياسَماً. فارسيتهُ ياسمين وياسمون وياسَم وياسَمن "[٨].

قال الشاعر[٩]:- [الكامل]

وثلاثةٌ لم تجتمع في مجلسٍ إلاّ
لمثلكَ والأديب أريبُ
الوردُ في رامشنةٍ من نرجسٍ
والياسمين وكُلّهنَّ غَريبُ
فآحمرَّ ذا وآصفّر ذا وابيضّ ذا
فبدتْ دلائلُ أمرهنَّ عَجيبُ

((وقد ذكرَ السيوطي طائفة من الاسماء المعربة لها مُسميات في لسان العرب فمن ذلك: الابريق: في لغة العرب يسمّى: التأمورة ... الياسمين في لغة العرب يُسمّى: السَّمْسَق))[١٠].

* [الخمر] وهذه المفردة كثيرة التداول في الشعر العربي قديم وحديث، ولا يكاد ديوان من الشعر يخلو منها[١١]. فليس بالأمر الغريب أن ترد في موشحات ابن الوكيل إذ يقول[١٢]:- [مخلع البسيط]

وبثُّ أرعى رياضَ وَرْدٍ
وخمرَ ريقٍ كَذوْبَ شهْدِ

والخمر آرامية الأصل مأخوذة من [hamro][١٣]، قال الشاعر[١٤]:- [البسيط]

آليتُ لا خامرتني الخمرُ ما علقتْ
روحي بجسمي وألفاظي بإفصاحي

*[أباريق] يقول ابن الوكيل[١٥]:- [مخلع بسيط]

وللأباريق بالمُحيَّا هالاتُ بدرٍ على شموسْ

((الابريق: فارسي معرب، وترجمته من الفارسية أحد شيئين: أما أن يكون طريق الماء أو

الحريري – النصيبية/١٨٦ ، السمرقندية/٢٩٥ – الرسالة السينية/٦٠٧.

(١) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/م٢/٣٥.

(٢) المعرب/٣٢٥ [وفي شفاء الغليل/٢٩٣: مجوس معناه صغير الأذن معرب منج كوش].

(٣) غرائب اللغة العربية/٢٦٩.

(٤) كلمات عربية انكليزية دخيلة/١١٠، وينظر: اللسان [مجس].

(٥) ديوان ابن سهل الاشبيلي/١١٤، وفي هذا المعنى ينظر أيضاً:- ديوان المتنبي/١٥٢، ديوان ابن خفاجة الاندلسي/١٠١.

(٦) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/م٣/٣٦.

(٧) المعرب/٣٥٦، وينظر: شفاء الغليل/٢٧٨، غرائب اللغة العربية/٢٤٩، كلمات عربية انكليزية دخيلة/١٠١.

(٨) كتاب الألفاظ الفارسية المعربة/١٦٠. وهناك تفاصيل كثيرة حول ورود هذه الكلمة في سائر اللغات الأخرى كاليونانية والآرامية والتركية والكردية ... الخ.

(٩) ديوان ابن هاني الاندلسي/٥٨.

(١٠) التعريب في التراث اللغوي/٣٥، ويُنظر: المزهر/١/٢٨٣-٢٨٤.

(١١) ينظر على سبيل المثال: ديوان النابغة/٢٣٦. ديوان عمرو بن معد يكرب/١٤٤، ديوان بشر بن أبي خازم/٩٦، ديوان المتنبي/٣٥٤، ديوان ابن سهل/١٢٧، ٢٠٦. ديوان ابن هاني الاندلسي/٢٥٢/٨٣، ديوان ابن خفاجة الاندلسي/١٠٥.

(١٢) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/م٣/٣٦.

(١٣) يُنظر: غرائب اللغة العربية/١٨٠.

(١٤) البيت للحريري من المقامة القطيعية/٣٤٣.

(١٥) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/م٥/٣٩.

صبّ الماء على هينةٍ وقد تكلمت به العرب قديماً))[١]:

قال الشاعر[٢]: [الخفيف]
وكأنّ الإبريقَ جيدُ غزالٍ
دمُ ذاكَ الغَزال فيه العقارُ

والإبريق في لغة العرب يُسمى [التامورة][٣]

* [الزُّنّار] يقول ابن الوكيل[٤]:- [الرمل]
فشربْتُ السرَّ جهراً فبدَا
عاشقَ الزُّنار محلول الرّدا

الزُّنار لفظة آرامية الأصل [Zonari][٥]. ((والزُّنّارة: ما على وسط المجوسي والنصراني، والزّنير لغة فيه))[٦]. قال الشاعر[٧]:[المديد]
ربَّ نارٍ بتُّ أرمقُها تقضمُ
الهنديَّ والغارا
عندها ظبيٌ يؤرّثُها
عاقدٌ في الخصْر زُنّارا

وقال ابن خفاجة في قصيدة بعنوان (عروس مدامة)[٨]:- [الكامل]
وأراكةٍ ضربتْ سماءً فوقَنا
تندى وأفلاك الكؤوس تُدارُ
حفّتْ بدوحتِها مجرّةُ جدولٍ
نشرتْ عليه نجومها الأزهارُ
وكأنّها وكأنّ جدولَ مائِها
حسناءُ شُدَّ بخصرها زُنّارُ

* [جلّق] يقول ابن الوكيل في مطلع الموشحة الأخيرة[٩]:-
جلّقٌ نالت الأمانْ ....

((وجلّق: يراد به دمشق ... وهو أعجمي معرب))[١٠].

قال الشاعر[١١]: [الطويل]
لئن كان للقبرين قبرٍ بجلّقٍ
وقبرٍ بصيداء الذي عند حاربِ

وللحارث الجفنّي سيّدُ قومهِ
ليلتمسن بالجمع أرض المحاربِ

* [أنموذج] وفي ختام الموشحة الأخيرة يقول ابن الوكيل عن مصر[١٢]: فَهي أنموذج الزمان

((النّموذج والأنموذج: مثال الشيء مُعّرب نُموده))[١٣]. والظاهر ان استعمال كلمة النموذج أكثر شيوعاً من الأنموذج، قال الشاعر[١٤]: [الطويل]
أو أبلقٍ يلقى العيونَ إذا بَدا
من كلّ شيءٍ مُعجبٍ بنموذج

خلاصة ما سبق:-
أنّ المفردات المعربة التي وردت في موشحات ابن الوكيل على قلتها ومعدوديتها لتكشف عن جزءٍ من ثقافة هذه الشخصية الجليلة، فقد تنّوعتْ هذه المفردات بين الفارسية والاغريقية والآرامية، ومفردات تعدّدت الآراء في أصلها، وبذلك يبقى التعريب رافداً مهماً من روافد اللغة ودليلاً على نموّها وتطوّرها.

خاتمة ونتائج

- اللغة والأدب توأمان سيامّيان ومن الاجحاف الفصل بينهما في البحوث والدراسات.
- الفنون الأدبية والبلاغية منها تبيّنّاها من خلال موشحة واحدة فكيف بمن يتناول شعر هذا الشاعر بدراسة فنية مفصّلة؟
- البحوث الدلالية أمر مُلحٌ في كل وقت من أجل دراسة كثيرٍ من دواوين الشعر العربي، قديمه وحديثه ممّن لم تمتد إليها أيدي الباحثين والدارسين.
- الترادف اللفظي والتجوز الدلالي والتعريب من الظواهر المهمة التي تُدلل على ثقافة الشاعر وثراء قاموسه الشعري وبالتالي على مرونة اللغة العربية وتطور معانيها ودلالاتها.

---

(١) المعرب/٢٣، ويُنظر: مختار الصحاح [برق]، المهذب فيما وقع في القرآن من معرب/١٠٥. وقد وافق رفائيل نخلة اليسوعي رأي الجواليقي ... ، يُنظر: غرائب اللغة العربية/٢١٦.
(٢) ديوان ابن سهل/١٢٤، قال الحريري في المقامة السمرقندية/٢٩٣ [وحين انتشر الظلام، وحان ميقات المنام، أحضرَ أباريق المدام].
(٣) تنظر مفردة [ياسمين] السابقة – الهامش رقم (١)
(٤) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/ م٦/ ٤١.
(٥) غرائب اللغة العربية/ ٢٥٩.
(٦) اللسان [زنر].
(٧) البيت لعدي بن زيد/ ديوانه/ ١٠٠
(٨) ديوانه/١١٩، وشاهد آخر في صفحة ١٢٩.
(٩) المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/م٨/٤٣.
(١٠) المعرب/١٠١، ويُنظر: شفاء الغليل/٩١، اللسان [جلق].
(١١) ديوان النابغة الذبياني/٤٥.
(١٢) المختار من شعرصدر الدين ابن الوكيل/ م٨/ ٤٥.
(١٣) كتاب الألفاظ الفارسية المعربة/١٥٥. ويُنظر: غرائب اللغة العربية/٢٤٧.
(١٤) ديوان البحتري/١/٤٠٤

المصادر والمراجع

- الألفاظ الكتابية/ لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني/ ضبط وتصحيح الأب لويس. شيخو اليسوعي/ د. ت.
- الألفاظ اللغوية خصائصها وانواعها / عبد الحميد حسن معهد البحوث والدراسات العربية/ جامعة الدول العربية: ١٩٧١.
- بحث في صيغة (أفعل) بين النحويين واللغويين واستعمالاتها العربية/ د. مصطفى أحمد النّماس/ مط السعادة/ مصر: ١٩٨٣.
- الترادف في اللغة/ حاكم مالك لعيبي/ دار الرشيد للنشر/ بغداد: ١٩٨٠.
- التعريب في التراث اللغوي – مقاييسهُ وعلاماته/ د. عبد العال سالم مكرم/ ط١/ منشورات ذات السلاسل/ الكويت: ١٩٨٩.
- تهذيب البلاغة الواضحة/ تهذيب وترتيب فارس علي العامر/ مط أنوار الهدى/ قم/ طهران/ط١/٢٠٠١.
- دلالة الألفاظ/ ابراهيم أنيس/ط٢/ مكتبة الانجلو مصرية: ١٩٦٣.
- ديوان ابن خفاجة الأندلسي/ تحقيق كرم البستاني/ دار صادر/ بيروت: ١٩٦١.
- ديوان ابن سهل / تقديم د. احسان عباس/ دار صادر/ بيروت: ١٩٨٠.
- ديوان ابن هاني الاندلسي/ تحقيق كرم البستاني/ دار صادر بيروت: ١٩٦٤.
- ديوان الأسود بن يعفر/ صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي/ وزارة الثقافة والاعلام/ مط الجمهورية/ بغداد: ١٩٧٠.
- ديوان امريء القيس/ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم/ط٣/دار المعارف/ مصر: ١٩٦٩.
- ديوان البحتري/ تحقيق حسن كامل الصيرفي/ دار المعارف/ مصر: ١٩٧٢.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي/ تحقيق د. عزة حسن/ ط٢/ دمشق: ١٩٧٢.
- ديوان حسان بن ثابت/ تحقيق عبد الرحمن البرقوقي ، بيروت/ دار الاندلس/ ١٩٨٠.
- ديوان عامر بن الطفيل/ رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن ثعلب/ دار صادر/ بيروت: ١٩٦٠.
- ديوان عدي بن زيد العبادي/ تحقيق وجمع محمد جبار المعيبد/ دار الجمهورية/ بغداد: ١٩٦٥.
- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي/ تحقيق هاشم الطعان/ مط الجمهورية/ بغداد: ١٩٧٠.
- ديوان القطامي/ تحقيق د. ابراهيم السامرائي، أحمد مطلوب/ ط١/ مط الثقافة/ بيروت: ١٩٦٠.
- ديوان المتنبي/شرح وفهرسة عبود أحمد الخزرجي/المكتبة العالمية/بغداد:١٩٩٠.
- ديوان النابغة الذبياني/ جمع وتحقيق محمد بن الطاهر عاشور/ الشركة التونسية للتوزيع والشركة الوطنية للنشر والتوزيع/ الجزائر: ١٩٧٦.
- شرح ديوان سقط الزند لأبي العلاء المعري/ شرح وتعليق ن. رضا/ منشورات مكتبة الحياة/ بيروت/ د. ت.
- شرح عمدة الحافظ وعّدة اللافظ/ ابن مالك/ تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري/ مط العاني/ بغداد: ١٩٧٧.
- شرح مقامات الحريري/ الشريشي/ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم/ المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع/ مط المدني/ القاهرة: ١٩٦٩.
- شعر لقيط بن يعمر الإيادي – دراسة صوتية/ د. قاسم راضي مهدي بريسم/ الموسوعة الصغيرة /ع/ ٣٧٦/ دار الشؤون الثقافية / بغداد: ١٩٩١.
- شعر المتوكل الليثي/ د. يحي الجبوري/ نشر مكتبة الاندلس/ بغداد: ١٩٧١.
- شفاء الغليل/ لشهاب الدين الخفاجي/ تصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبد المنعم خفاجي/ ط١/ مط المنيرية بالأزهر: ١٩٥٢.
- عوامل تنمية اللغة العربية/ د. توفيق محمد شاهين/ط١/ مط الدعوة الاسلامية/ القاهرة: ١٩٨١.
- غرائب اللغة العربية/رفائيل نخلة اليسوعي/ط٢/مط الكاثوليكية/بيروت: ١٩٦٠.
- كتاب الالفاظ الفارسية المعرّبة/ السيد إدّي شير/مط الكاثوليكية/ بيروت: ١٩٨٠.
- كلمات عربية انكليزية دخيلة/ ناجية مراني/ الموسوعة الصغيرة / ٣٦٢/ دار الشؤون الثقافية/ بغداد: ١٩٩٠.
- لسان العرب/ ابن منظور/ طبعة مصورة عن طبعة بولاق/ الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر.
- اللغة والابداع / شكري محمد عيّاد / مط العالمية: ١٩٨٨.
- اللغة العربية معناها ومبناها/ د. تمام حسان/ ط٣/ عالم الكتب/ القاهرة: ١٩٨٨.
- مجلة الآداب/ العدد الثاني/ شباط: ١٩٧٥ [الترجمة والتعريب بين الفصحى والعامية]. د. مجيد حلاوي، مجيد الماشطة].
- مجلة المورد/ المجلد الأول/ الجزء الأول والثاني: ١٩٧١، [المهذب فيما وقع في القرآن من معّرب/ السيوطي/ تحقيق عبد الله الجبوري].
- مختار الصحاح/ الرازي/ ط٦/ مط الملاح/ دمشق.
- المختار من شعر صدر الدين ابن الوكيل/ تحقيق الاستاذ الدكتور ناظم رشيد/ (مخطوط) مطبوع على آلة الكومبيوتر/ ٢٠٠٦.

- المزهر/ السيوطي/ مط مصطفى الحلبي/ طبعة ثانية.
- المعرب / للجواليقي/ تحقيق احمد محمد شاكر/ أعيد طبعه بالأوفسيت/ طهران: ١٩٦٦.
- مقامات الحريري/ مط محمد علي صبيح وأولاده/ القاهرة: ١٣٢٦هـ.
- مقامات الحريري/ دراسة لغوية/ اطروحة دكتوراه/ عبد الحسن خضير عبيد المحياوي/ جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد/٢٠٠١.
- المقامات الزينية/ لأبن الصيقل الجزري/ تحقيق ودراسة د. عباس مصطفى الصالحي. ط١/ دار المسيرة/ بغداد: ١٩٨٠.
- مقاييس اللغة/ ابن فارس/ تحقيق وضبط عبد السلام هارون/ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ١٩٧٩.
- نسيب الشريف الرضي (الحجازيات وقصائد أُخر): جمع وتحقيق وشرح وخط الدكتورة عاتكة الخزرجي/ دار الجماهير للصحافة/ بغداد: ١٩٧٩- ١٩٨٤.
- نهج البلاغة/ تحقيق د. صبحي الصالح/ مط دار الحديث/ ط١/قم/طهران: ١٤٢٤هـ .

Purport countenance On the chants (Mowashahat)

The Poet Sader Al-deen Ibn Al-wakeyl 665- 716 hijre

Dr. Abdul-Hasien khouthier Aoubeed Al-Mahyawe
Al-Motamayezeen Secondary School – Al-Karakh/2 Education

Abstract

This study discuss three purport phenomena's in chants (kind of singing Arabic pomes (Mowashahat)) of poet Sader Al-deen Ibn Al-wakeyl (716 hijre) pronunciational verbal synonym, purporting possibility and Arability (translation into Arabic), all these, reflecting the extension of Arabic language and it's flexibility on the purports similarity, also their branches as well as developing it's vocabulary especially in field of translation into Arabic and borrowing from another languages. It was take part assistance in this field with lexicon and Arabic collection of poems from many ages to be a witness to these phenomena, also in this study approached on the literature field (briefly) to these recitalists and we declared the literature arts and rhetoric by analysis one of these chants, and how the poet express in many ways beautifully other researcher didn't take it before about this poet due to not published (manuscript). For that reason we obliged our self to focus on this very important part of poet's wonderful personality sincerely.